

مختصر منهاج القاصدين (231) فصل في دواء التوبة - د. بهاء سكران

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمد عبد رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:30

ثم اما بعد. اه نستكمل ما ذكرناه من كتاب التوبة في الرابع من كتاب مختصر منهاج القاصدين ربع المنجيات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا بفضله ومنه في الدنيا والآخرة. وهذا يعتبر من اهم فصول - 00:00:50

كتاب التوبة اهم من اهم الفصول في هذا الكتاب كتاب التوبة يعني هو هذا الفصل. ليه؟ لانه يتكلم عن المعضلة الكبرى واللاتي يعاني منها كسير منا نسأل الله ان يمن علينا بتوبة نصوح. يقول المصنف - 00:01:16

في دواء التوبة وطريق علاج حل عقد الاصرار. وفي بعض اللي نسخ عقدة الاصرار يعني في عقدة اسمها الاصرار على الذنب. وتتكلمنا كسيرا قبل ذلك على معنى الاصرار وهو معناه ترك التوبة - 00:01:36

والعزم على فعل الذنب وان الاصرار كبيرة من الكبائر. بغض النظر عن الذنب. الاصرار نفسه هو عمل قلبي. الاصرار كبيرة من الكبائر. ولذلك قال الله عز وجل ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:02:08

هو يشتبك هنا مع هذه العقدة ويبغي لها حلا. وكأن السؤال كيف اتخلص من زنب انا مقيم عليه ومصر عليه وتمكن من قلبي اريد ان اقطع عنه انا اشبه بالمريض الذي احتاجه من يداويني. ما هو الدواء - 00:02:32

كيف يكون علاج هذا الامر واذا اردنا ان نعرف مسلا خطورة هذا الكلام لو اه قرأتنا السؤال اللي ارسل اه ابن القيم رحمه الله في كتاب اه الداء والدواء اللي هو الجواب الكافي لمن سأله عن الایه؟ الجواب الشافعي. اه ابن القيم رحمه الله لما - 00:03:01

ارسل اليه شوف نص السؤال ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في رجل ابتدلي بليلة وعلم انها ان استمرت به افسدت عليه دنياه اخرة وقد اجتهد في دفعها عن نفسه بكل طريق. فما تزداد الا توقدا وشدة - 00:03:35

فما الحيلة في دفعها؟ وما الطريق الى كشفها؟ فرحم الله من اعلن مبتلى والله وفي عون العبد ما كان العبد في عون أخيه افتونا مأجورين. فاجاب ابن تيمية ابن القيم رحمه الله شمس الدين - 00:04:05

دين ابو عبدالله اجاب على هذه الفتية او على آهذا السؤال في مجلد. اللي هو مجلد الایه داء والدواء اللي هو بيعالج النقطة اللي موجودة معنا في الفصل بتابع النهاردة. كيف تحل عقدة الاصرار على الذنب - 00:04:25

عقد في قلبه انه مصر على يفعله اليوم وغدا ومستمر فيه. اشرب قلبه هذا الزنب ونسأل الله العافية ونسأل الله ان يعصمنا من الزلل وان ينجينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اه - 00:04:44

ده امر ممكن يسمى كذلك ادمان الذنب وكما ورد في الشعر المشهور رأيت الذنوب تميت القلوب وقد يورث الذل ادمانها وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها. يبقى ادمان الذنب - 00:05:03

ادمان الزنب الا يقلع عنه ولا يتوب. مشكلة كبيرة. الغزالى رحمه الله يقول الناس تنقسم الى قسمين من لا شاب لا صبوة له يعني ناس

يضرب مثال بالشباب بالزات لان الشباب هو مزنة تفلت النفس وجموعها. فيبيقول لان يبقى فيه شاب - 00:05:32
عز بقى ثورة الشباب وعنفوانه لا صبوة له لا يشتق الى المعاصي ولا يطلبها ولا يتوق لها ولا يلتفت اليها. قال لا صبوة له نشأ على
الخير واجتناب الشر. وهذا وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم تعجب ربك من شاب - 00:06:00
ليست له صبوة وهذا عزيز نادر. عشان كده كان من السبعة الذين يظلمهم الله وفي زله يوم لا ظل الا ظله شاب نشا في عبادة الله.
فنسأل الله ان يصلح ابناءنا وابناء المسلمين وان يصلح شباب وبنات المسلمين - 00:06:25
انه يطلع كده ليس له ميل للمعاصي ولا تترك نفسه. بيقولوا هزا عزيز الندم ده القسم الاول قليل في الناس. قال والقسم الثاني لا يخلو
عن مقاومة الذنب ثم هم ينقسمون الى مصرین وتائبین - 00:06:50
يبقى الاصرار معناه ايه؟ ترك التوبة. يبقى الناس المنصورة عكس المصر مين التائب الناس اللي بتقارب الذنب عامه البشر ينقسمون
الى مصرین وتائبین. يقول وغرضنا ان نبين العلاج في حل عقدة الاصرار - 00:07:10
ونذكر الدواء فيه. ولذلك انا بقول لك هي الارجح عندي ان عنوان الفصل حل عقدة الاصرار لان هي مذكورة في الاحياء بكده عقدة
الاسراء. بيقول الوكن الرابع في دواء التوبة وطريق العلاج لحل عقدة الاصرار. فبنقرأ كلام في المختصر - 00:07:31
بيقول اعلم انه لا يقف على الدواء من لا يقف على الداء از لا معنى للدواء الا مناقضة اسباب الداء. ولا يبطل الشيء الا بضد يعني
بيقول لك دي مسألة عقلية. هو بيطرح عليك هنا قضية عقلية منطقية لا يختلف فيها العقلاء. مش محتاجة مش محتاجة برهان
شعري. ده هي محتاجة برهان - 00:07:51
ده هي مسألة عقلية ان هو لا يقف على الدواء من لا يقف على الداء. ما فيش حد هي تعالج حد الا اذا كان عارف ايه المرض بالضبط از لا
معنى للدواء الا مناقضة اسباب الدواء. فكرة الدواء عبارة عن ايه اصلا؟ يعني ايه دواء؟ يعني انت بتعالج السبب اللي ادى الى - 00:08:21
المرض طب لما انتاش عارف المرض فضل على انك تعرف سببه يبقى هتوصف علاج بناء على ايه طيب ولا يبطل الشيء الا بضدته.
طب هو عايزة يقول لك ان مرض الاصرار ده مرض الداء العضال ده. زي ما في آآ الرسالة او السؤال بتاع ابن القيم ان الشخص ادرى - 00:08:41
انه هزا الداء العضال سبوب دنياه واخرته وعايز بقى حل فيبيقول وسبب الاصرار هو بقى يقول لك المرض العضال بتاعنا ده ربنا
يتوب علينا ويصلح حالتنا بيقول وسبب الاصرار حاجتين - 00:09:01
الغفلة والشهوة سبب الاصرار على المعصية الصراع على الذنب ايا كان الغفلة والشهوة ولا تضادوا الغفلة الا بالعلم ولا تضاد الشهوة الا
بالصبر على قطع الاسباب المحركة للشهوة. والغفلة رأس الخطايا. فلا دواء - 00:09:17
اذا ايه للتوبة الا معجون يعني مركب عجينة يعني معجون يعجن من حلابة العلم ومراارة الصبر كما يجمع في السكنجبين السكنجبين
نوع دوا عندهم كان بيتأخذ لعلاج الصفرا. حلابة السكر وحموضة الخل. فيحصل - 00:09:51
بمجموعهما قمع الصفراء. فيحصل بمجموعهما قمع الصفراء. آآ بيقول الغفلة والشهوة السببين كل واحد يفهم نفسه بقى ايه اللي
بيبعده عن ربنا؟ ايه اللي مخلية متمسك جدا جدا بالمعصية اللي مقيم على المسكرات اللي مقيم على المكسب الحرام
اللي مقيم على عشق الصور - 00:10:16
عشق السور اللي هو عشق النساء في الحرام وكذلك عشق المردان او اللي هو فعل فاحشة قوم لوط واللي بيتبلي بالامراض دي او
يعني بيتبلي الذنب ده ويتمكن من قلبه. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية - 00:10:44
كذلك آآ اللي بيتبلي بقى بسائل المعاشي اللي يصر عليها المكاسب المحمرة كما اسلفت. آآ اللي بيعمل في نشر فواحش في الناس وو
الى اخره ايه اللي مخلية مصر على الحاجات ديت؟ بيقول الغفلة وآآ الشهوة - 00:11:05
وعلاج الغفلة بالعلم. علم بايه؟ كلمة العلم ديت اصلها كلمة جميلة جدا. لكنها كلمة واسعة جدا. يا ترى ايه العلم؟ هو هيجيب هنا
تفاصيل طبعاً بس ايه العلم اجمالاً اللي احنا محتاجينه؟ في الباب ده. محتاج انه يعلم - 00:11:27

من هو الله يعلم من هو الله الذي خلق الخلق الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. يعلم من هو الله الذي يصير اليه الخالق يوم القيمة اليه المصير. يعلم من هو الله. الذي يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:11:46

يعلم من هو الله الذي ترفع اليه الاعمال شاهدة على اصحابها يعلم من هو الله مالك الملك سبحانه وتعالى العزيز الجبار المتكبر يعلمه باسمائه. وصفاته وافعاله يعلم امره ونهيه يعلم شرعه وقدره. سبحان الله! سبحان الله! ده علم محتاجه. اللي عايز يتوب - 00:12:09 لازم يعلم هزا العلم يعلم النفس وصفاتها وانها مأوى كل سوء تobic صاحبها وترضيه وتحضه على ما فيه تلفه وخسارته في العاقبة في الآخرة. يعلم من هو الشيطان الرجيم؟ شيطان الجن - 00:12:38

وكيف انه يتسلط على الانسان ليغويه ويرضيه ويعلم انه قد اسر منبني ادم كثير فصاروا جندا له شياطين انس. يعلم الدنيا وحقيقة وانها ظل زائل ونعم حائل وانا زخرف - 00:13:03

تخدع الناس بزینتها. انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجعلون ما عليها صعيدا جرزا هي دي الارض هتفتن الناس في الاول الناس صبر بالزينة ويؤول الامر في النهاية الى ايه؟ كل ده هينته. يعلم - 00:13:28 ان الاخرة وصفاته ان الاخرة خير وابقى يعلم الاهوال اللي تنتزره من اول خروج الروح لدخول القبر لسؤال الملkin للبعث والنشور وتطاير الصحف وحضور الميزان والمرور على الصراط. فازا علم هزا العلم النافع - 00:13:52

اللي هو مصدره الوحي الكتاب والسنة كان ذلك سبب يضاد به او يعالج به الغفلة. والصبر على الشهوة لا يمكن لانسان انه يتخلص من ادمان الذنب الا اذا كان له عزيمة - 00:14:16

ومجاهمة وقدر من التحمل ليتمكن من التخلص من هذا الزنب والموفق من وفقه الله يقول يبقى المرض عندنا بيتشخص اهوت المرض اسمه الاصرار على الزنب ترك التوبة. سببه الغفلة والشهوة. من الاطباء الذين يقصدوا لعلاج هذا المرض؟ قال والاطباء لهذا المرض - 00:14:45

هم العلماء لانه مرض القلوب وممرض القلوب اكثرا من مرض الابدان وانما صار مرضها اكثرا لامور. لكن قبل ان اقف مع هذه العبارة اريد ان اقف مع معنى هو لم يبرز هنا ولكن نحن نحتاج ان نبرزه. من الاطباء لهذا المرض؟ العلماء - 00:15:19

خطورة دور العلماء. فضل العلماء هم ورثة الانبياء العلماء هم شهداء الله عز وجل الذين استشهدوا على وحدانيته شهد الله انه لا الله الا هو. والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم سبحانه وتعالى - 00:15:47

العلماء هم اهل الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء هم اهل الرفعة يرفع الله اهل الرفعة منكم والذين اوتوا العلم درجات في الدنيا والآخرة ولا يطمح احد ان يستوی بهم. فقد قال الله عز وجل قل هل يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:16:13 انما يتذكر اولو الالباب العلماء هم الحادة المخلصون الحادة الحادي هو الذي ينشد اه امام القافلة فتتحرک القافلة كلها كل القافلة تتحرک بانشاده بصوته الابل اذا سمعت صوت الحادي تحركت. فالعلماء هم الحادة الصادقون المخلصون. الذين يتقدمون الامة - 00:16:39

وتتحرک الامة باصواتهم بفتاويهم وعلمهم اخبارهم عن الله عز وجل العلماء الذين يخشون الله يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله العلماء اه الذين ورسوا النبوة - 00:17:09

قال اه اه صلی الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء هزة الامة جعل الله عز وجل فيها دور العلماء مقام انبياء بنى اسرائيل. فيبعث الله على رأس كل مئة عام لهذه الامة من يجد - 00:17:35

دي دولاه دينها يحيي من درس من الدين وما آآتساقط من آآآ السنن وما اختفى من السنن ويقاوم البدع والانحرافات وبكل اسف نحن الان نتعرض لطعن في العلماء. الطعن في العلماء. اجهزة الاعلام لا تفتأ. تشوہ صورة - 00:17:54

العلماء وترميهم بكل نقية. علماء بشر كالبشر ولكن لهم مقام ولهم قدر وانظر في العقيدة الطحاوية عقيدة الامام الطحاوي رحمه الله لما اه تكلم عن العلماء من السلف وذكر فقال وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين اهل الخير والاثر واهل الفقه والنظر - 00:18:22

لا يذكرون الا بالجميل. ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل. والامام احمد رحمة الله اه اما في الرسالة بتاعتته في الرد على الزنادقة ليه العبارة المشهورة الجميلة؟ يقول الحمد لله الذي جعل في كل زمان - 00:18:52

فترة من الرسل بقایا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى آآ يحيون بكتاب الله المولى ويتصرون بنور الله تعالى اهل العمى. فكم قتيل لابليس - 00:19:12 00:19:33

احيوه وكم ضال تائه قد هدوه فما احسن اثرهم على الناس وما اصبح اثر الناس عليهم. ا تعرضوا للطعن العمالة دول حملة الشريعة الطعن في العلماء يقطع الطريق على عموم المسلمين ان يصلوا الى الله عز وجل. اذا وصلنا لمرحلة ان احنا افقدنا الناس الشقة في -

العلماء وهو ده المقصود. في هجوم مرتب وممنهج للطعن في العلماء لكل عالم على اختلاف التوجهات. يعني كانوا قد يطعنون في علماء العلماء السلفيين ويرموهم بنقائص الوهابية والتشدد والتطرف الان صاروا يطعنون في علماء الازهر - 00:20:06

زهر وفي كل عالم يرفع صوته بكلمة حق ويصدع بكلمة ترضي الله عز وجل. وده اه توجه خطير. يتبعوا منابر الاعلام في بلادنا بكل اسف. العلمانيون والليبراليون والمارقون المحادون للشريعة ولدين الاسلام ينتقصون اهل العلم على مختلف مشاربهم. لم يسلم -

00:20:30

منهم شيخ الازهر من الطعن ؟ لماز؟ لانه يقف في وجه علمانيتهم القبيحة التي تروم تبديل الشرائع. العلماء هم الجهاز المناعي لlama

الجهاز المناعي لاما بدون هذا الجهاز المناعي تتعرض الاما لفيروسات التغريب تبديل الهوية - 00:21:03

الubit في ثوابت الاسلام الطعن في اصول الملة واذا تخيلنا الاما بلا رؤوس يحركونها من اهل العلم الصادقين المستبصرین فاذا بهم كما قال صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - 00:21:29

الله الله في اي عالم في اي عالم الله في اي عالم ان تقول فيه كلمة لا ترضي الله عز وجل. والله سبحانه وتعالى آآ يجزيك بمسل هذا. لانه فوجئنا كذلك في هذه الايام المتأخرة - 00:21:58

آآ ان هناك من يطعن في العلماء ممن ينسبون انفسهم الى الاصلاح والى التيار الاسلامي وغير ذلك. لماز تطعنون في العلماء تطاول على اهل العلم مؤخرا بعض مشاهير اليوتيوب او ما يسمى باليوتوبرز - 00:22:28

اه وهو بيطعن في الشيخ ابو اسحاق. ليه؟ وابن عساكر رحمة الله كان يحرر ويقول اعلم وفقني الله واياك لمرضاته وجعلني واياك ممن يتقيه حق تقاته ان لحوم العلماء مسمومة. وان عادة الله في هتك استار منتقصيهم معلومة. ومن اطلق لسانه في العلماء -

00:22:54

قلب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فكل مسلم غير على دينه يعلم انه لابد من توقير العلماء حفزا لجناب الشريعة التي يحملونها واتاحة لهم لممارسة دورهم من هداية الخلق وحداء الاما نحو - 00:23:22

آآ طريق الله عز وجل. اما ان يتصور ان تكون الاما بلا علماء او ليس هناك من يوثق في علمه البديل مباشرة الزنادقة والالحاد والانحراف والمرroc من الدين والانغماس في شهوات الغي والضلال. ونسأل الله العافية. العلماء دول الاطباء - 00:23:47

اطباء هذا المرض ولذلك لابد ننتبه كل واحد فيينا يسأل نفسه هذا السؤال انا هل اجري الكشف على اول باول كده واتلمس لقلبي دواء وعالجا وطبا لو واحد حرارته مرتفعة هنشوف احنا في ازمة كورونا ديت ربنا يرفع عننا البلاء والوباء. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافي اخواننا - 00:24:11

ويعافي كل مسلم وان يرحم من مات من المسلمين في هذا الوباء ويجعله له كفارة وشهادة الله المستعان. تخيل بقى مسلا في حكاية الكورونا ديت لما واحد مسلا يجي له بس ايه يقول لك عندي - 00:24:42

يعمل اشعات وتحاليل وعلى فكرة حاجات كثير منها مش مطلوبة شحات وتحاليل ويأخذ ادوية تحفظية كثير جدا طب هل التمدد لقلبك مسل هذا التحليل ومسل هذا الكشف خلي بالك اقصى حاجة في مرض البدن ايه - 00:25:02

انك تموت ما كلها موت. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ما حدش هيموت ناقص عمر يعني. امال بقى مرض القلب

ولا قدر الله موت القلب فيه اباء ايه؟ فيها عذاب الابد - 00:25:22

فالعقل هو من يلتمس لقلبه طبا ويلتمس له دواء ويحس عن الطبيب. بيقول والاطباء لهذا المرض هم العلماء. لانه مرض القلوب
ومرض القلوب اكتر من مرض الابدان وانا صار مرضها اكتر لامور - 00:25:39

احدها ليه مرض القلوب اكسر من مرض الابدان؟ واخطر احدها ان المريض لا يدري انه مريض. الغفلة كم واحد معترف على نفسه
بالذنب بالخطأ بالتصدير يقبل انك تقول له انت مزنب انت مخطى - 00:25:59

بكل اسف قليل جدا. وعشان كده كان سيد الاستغفار دعاء سيد الاستغفار اللي هو فيه ايه؟ ابوء بنعمتك علي وابوء بالذنب اعترف
بذنبي. الاعتراف بالذنب. وما رفع ادم عليه السلام اه رفع عن ادم عليه السلام اسر الزنب - 00:26:19

وقبل الله توبته الا بمسل هذا قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. يبقى اول مشكلة ان في مرض
القلب والانغم والانهماك في المعاصي والشهوات المحرمة الانسان غافل ولا يعترف. سانيا ان عاقبته غير - 00:26:39

بمشاهدة في هذا العالم عاقبته ان عاقبة هذا المرض غير مشاهدة في هذا العالم. بخلاف مرض الابدان فان عاقبته موت مشاهد ينفر
الطبع عنه. الناس لما شافت بتاع كورونا مش عارف ياخذ نفسه وبيموت بقى اي واحد يشك ان عنده كورونا يحصل له ايه -
00:27:03

يجري جري عشان خاطر طيب لما بيشفوفوا واحد بقى مقيم على الكبار لا بالعكس بيشفوفوا اللي مقيمين على الكبار اهل شهرة زي
الفنانيين والمطربين ونجوم المجتمع يعني هم بيشفوفوا ان حتى المقربين على الكبار في الدنيا ايه؟ ما بيحصلهمش حاجة. سبحان
الله! وان كانت قلوبهم ممسوحة ويعانون من - 00:27:23

العذاب والوحشة المعنوية. لكن لا يزهر ذلك للناس بيقول فان عاقبته موت مشاهد ينفر الطبع عنه. وما بعد الموت غير مشاهد. فقلت
النفرة عن الذنوب يبقى النفور من الذنب بيقال - 00:27:48

وان علمها مرتكبها يعني حتى لو اللي بيترتكب الذنب عارف ضرر الذنب لكنه لا يرتدع عنه ليه؟ لانه غير مشاهد للعقوبة فلذلك تراه
يتكل على فضل الله في مرض القلب. ويجهد في علاج البدن من غير اتكل. يبقى عنده - 00:28:08

المرض في قلبه وعنه زنبه ومقيم عليها واصرار على الذنب. في النهاية النفس بتتخرد بايه؟ بعض الرجاء الزائد او بعض الاماني
الكافية ان شاء الله ربنا هياعفيني وان شاء الله ربنا مش هيسيوني بدون اسباب - 00:28:30

طب لما بييجي عند مرض البدن هل بيقع في البيت ويقول ان شاء الله ربنا هيشفيني؟ ولا بيعمل ايه؟ هو ده النقطة بقى.
بيقول الامر اللي خلى مرض القلب اشد من مرض البدن هو الداء العossal. فقد الطبيب فان الاطباء هم العلماء. وقد مرضوا في هذه -
00:28:49

اسار لان الداء المهنل هو حب الدنيا. وقد غالب هذا الداء على الاطباء فلم يقدروا على تحذير القى استنكافا. استنكاف اللي هو الايه؟
اللي هو الباء او آآ او الفرار يعني - 00:29:09

من ان يقال لهم فما لكم تأمرون بالعلاج وتنسون انفسكم؟ فبهذا السبب عم الداء وانقطعت الدواء يبقى الغرفة الغربية اللي حقيقة هي
في قلة العلماء الصادقين. وبرضو هنا اجي انه نفسى واخواني على الفرق بين العالم وغيره. الفرق بين العالم وغيره كثيرون قد
يتكلمون بكلام العلم - 00:29:29

لكن من العالم على الحقيقة؟ ومن شيء العالم؟ يشتبه بالعالم طالب العلم ويشتبه بالعلم الواقع والداعي الداعية. ويشتبه بالعلم اه
المفسد الذي يتعلم علوم الشريعة ليتبؤ بها مناصب الدنيا. ولبيصده بها عن سبيل - 00:29:59

كل ده في الظاهر امام العوام صورة واحدة. كلهم بيتكلموا كلام زي بعض. لكن العالم العالم الريانى العالم المتضلع من علوم
الشريعة الذي امتزج امتزجت الشريعة باصولها وفروعها بلحمه ودمه وانفاسه - 00:30:23

و قضى حياته منافحا عن هذه الشريعة العالم الحقيقي هو اللي يخشى الله كما نقل عن سفيان كفى بعلم بخشية الله علما وكفى
بالاغترار به جهلا. العالم الحامل الذي يعمل بعلمه. العامل الذي العالم الذي يتصدع بالحق - 00:30:43

كما قال عز وجل يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. ويعلم انه وارت للنبوة هو ده العالم الحقيقي. في طلاب علم كتير وانا احزر نفسي واخواني لا تتجاوز مقامك - 00:31:02

انت تعلم انك طالب علم اما شاد يعني لسة في البداية او طالب علم مميز او طالب علم محقق لكن في النهاية لا تفتر بكسرة من يثنى عليك. فانما يشتبه عليهم الامر ولو كانوا اهل علم لافتضح الامر. فالانسان ينتبه طالب العلم لا يضع نفسه موضع العالم - 00:31:19 الواقع الذي يملك لسانا عزبا يرقق به القلوب ويسرد به المواقع والاشعار ليس عالما. ايه الفرق مطلوب ازا وقعت النوازل واذا حققت الحقائق واحتاجت الامة الى من يفتني لها. واحتاج الناس الى من - 00:31:43

يبين لهم طريق الشرع والامر يحتاج الى نزد واجتهاد ليلزم كل واحد موضعه العالم عالم وطالب العلم طالب علم. والداعية والواقع كما هو. طبعاً دا امر محتاجينه بكثرة ليه - 00:32:03

الاشتباه الواقع الان والذى عم ضرره يقول فان قيل فما الذي ينبغي للواقع سلوكه من الخلق؟ يعني الواحد اللي بيعظ الناس بس يعظهم في ايه؟ يعمل معهم ايه؟ عشان خاطر يبقى يعالج مسألة الغفلة ديت. فالجواب ان ذلك يطول لكن نشير الى - 00:32:23 اعمال نافعة في ذلك وهي اربعة انواع. الكلام ده بقى اللي هيقوله كل واحد فينا يخاطب به نفسه الاول. وبعدين تاني يخاطب به من بست الله يده عليهم زوجته وابناءه. سالسا يخاطب به من يمارس معه الدعوة - 00:32:47

فردية بيدعوه الى الله عز وجل يامروا بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعوه وهو مصر على الذنب بيتدلي يخاطبه بالمعاني دي. يبقى تاني كل واحد فينا يخاطب نفسه عن الاربعة بالاربعة انواع اللي هتاديبي. وكذلك يخاطب زوجته وابناؤه ومن بسط الله يده عليهم. ليه عليهم ولایة. ويخاطب من له معهم - 00:33:07

وعلاقة دعوة فردية او يأمره وينهاها. طيب الاول ان يذكر ما في القرآن العزيز من الآيات مخوفة للمذنبين وما ورد في الاخبار والآثار من ذلك. ويمزج ذلك بمدح التائبين. يبقى القرآن كما وصفه الله - 00:33:27

عز وجل. القرآن كما قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. يبقى ورحمة للمؤمنين. شفاء ورحمة من امراض القلوب اه. ومن امراض الابدان. فالقرآن شفاء. يبقى عشان تعالج بقى المرض ده القرآن هي تعالج الغفلة ازاي - 00:33:47

ان في ايات بتتصدع القلوب صدعا. ايات ذكر الاخرة ايات ذكر اسماء الله اللي فيها الرقابة والعلم والاحاطة الآيات اللي فيها ذكر اسماء الله من السطوة واسماء الله عز وجل القدير القوي المتين سبحانه وتعالى - 00:34:07

شديد العقاب. الاسماء دي بتتصدع القلوب. وتوجب للمرء انه يقف مع نفسه وقفه. كذلك الآيات اللي فيها ذكر النار وعذاب اهل النار وما فيها من انواع وانكال وجحيم وغير ذلك. والآيات اللي فيها ذكر العقوبات اللي حلت بالامم المكذبة - 00:34:27

كل ده بيتصدع القلوب يبقى ذكر الآيات المخوفة ويمزج ذلك بمدح التائبين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين والقصص بقى اللي ورد في القرآن في ذكر التائبين. النوع الساني حكايات الانبياء عليهم السلام والسلف الصالح - 00:34:48

وما اصابهم من المصائب بسبب الذنب كحال ادم عليه السلام. وما لقي في عصيانه من الارχاج من الجنة وما جرى لداوود على وسلامان ويوسف عليهم السلام. ولم يورد القرآن هذه الاشياء الا للاعتبار - 00:35:08

يبقى حكاية الانبياء وما ورد فيها وطبعاً هنا جرى على ان ما وقع من الانبياء يسمى الذنب فعلها وانها ذنب وده قول الجمهور. وكان القول الآخر انها اه حسنات الابرار سيناث المقربين وهي افعال يعني وان كانت خلاف الاولى الا انها لا تكون ذنبا - 00:35:28

لكن في النهاية ان الانسان يقف مع قصص الانبياء ويقف مع ما فيه من العبر والفوائد. يقول وكان من سعادتهم معالجتهم بذلك ان هم قدرة عليهم البلاء بسبب هذا التقصير وهذا الذنب والاشقياء يمهلون ليزدادوا اثما لان عذاب الاخيرة اشد. فينبغي ان - 00:35:51 اكسر من هذا على اسماع المصلحين فانه نافع في تحريك دواعي التوبة. شفت العبارة دي جميلة جدا. تحريك دواعي ايه اللي يخليه يفكري؟ ايه اللي يخليه يقلع عن هذا الاصرار؟ وقد وقع الران على قلبه. ليه؟ ما هو الذنب خلف الذنب يحصل الردعة - 00:36:11 على القلب وايه اللي يخلي بقى اعادة حرث مرة اخرى لارض هذا القلب فيخرج ما فيه من خير دفين ازا يحرك الكوا蔓 دى بقى

بالخوف وبالرجلاء والمحبة وبذكر الاسوة والمسل والشخص. النوع السادس وده مهم ويبيّنفع جدا على فكرة انه يقرر عندهم ان -

00:36:32

ولكنه ينفع بيقول فرب عبد يتتساهم في أمر الآخرة يخاف عقوبة الدنيا أكثر لفطرت جهله والذنوب قد يتعجل في الدنيا شؤمها كما قال

الثانية عشر، العدد السادس، السنة الخامسة، ٢٠١٣ - ٥٤٦

يصبّه حديث ثوبان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يرد قدرًا إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، وإن

العد لحرم الرزق، بالذنب بقصبه - 25:38:00

00:38:45

احاديس ضعيفه لا تسبت لكن بغض النزء عن الخلاف في الحديث انتم عارفين كده ان الحديث صحيحه زي ما قلت لحضراتكم ابن حبان و الحكم عراق و من المعاصرين او الشيخ ابن باز رحمه الله كان يفتى هذا الحديث و ان كان الاليان رحمه الله يري ان

00:39:14

او يعني يزهبا الى عدم سبوب هذه اللفظة اللي هي ان العبد لا يحرم الرزق بالذنب يصيّب. لكن اه دعنا نقول ان هذا الامر دلت عليه ادلة اخرى كسيرة جدا وهي اثر الايه ؟ اسر الذنب في حرمان الرزق للعبد. اسر الذنب في حرمان الرزق - 00:39:34

ادلة اخرى كسيرة جدا وهي اثر الايه؟ اسر الذنب في حرمان الرزق للعبد. اسر الذنب في حرمان الرزق - 00:39:34

السلف كان عندهم امر ده مستقر يعني قال الفضيل بن عياض اني لاعصي الله فاعرف ذلك في خلق حماري وخادمي وبعضهم قال اني لاعرف اسر المعصية في خلق ذاتي وزوجتي. كتير من مشكلات البيوت - 00:39:54

انني لا اعرف اسر المعصية في خلق دابتى وزوجتى. كتير من مشكلات البيوت - 00:39:54

ونيجي الناس تقعده ونجيب ناس من اهل الزوج واهل الزوجة وسهرات طويلة وقعدات طويلة. والامر فيه ذنوب خفية وفي معاصي بترتكب فيه معاصي بيصر عليها ومع ذلك لا يلتفت احد ان هزا هو شؤم - 00:40:10

00:40:10 بترتكب فيه معاصي بيصر عليها ومع ذلك لا يلتفت احد ان هزا هو شؤم -

وهذا هو السبب الرئيسي في وقوع الخلافات ونشوب النزاعات الاسرية ومحق البركة وزوال الالفة من البيت محتاجين توبة جماعية لصلاح بيوتنا كذلك تعسیر الامور اكل ساجد حياته معسرة والابواب تغلق في وجهه ويعنى - 00:40:28

الصلاح بيotta كزلك تعسir الامور اكل ساجد حياته معسراً والابواب تغلق في وجهه ويعني - 00:40:28

تصيبه النكبات آآ متتالية. النكبة تلو النكبة. ومع محتاج يقف على نفسه وقفه. يقف على نفسه وقفه وقال ابو سليمان الداراني الاحتلام عقوبة. ولا يفوت احدا صلاة جماعة الا بذنب ولا يفوت احدا صلاة جماعة الا بذنب يذنبه. اما مسألة ان الاحتلام عقوبة ده امر

لـ دليل عليه - 00:40:49

ويفارق يعني ما استقر عليه الناس من ان وقوع هزا الامر مرتبط بالطبيعة الفسيولوجية للجسم. هل في يعني الكلام ده تحتاج نظر يعني محتاج نظر والله اعلم. مسألة الاحتلال عقوبة يعني. اه ولا يفوت احدا صلاة جماعة - 00:41:19

يعني محتاج نزr والله اعلم. مسالة الاحتلام عقوبة يعني. اه ولا يفوت احدا صلاة جماعة - 00:41:19

الا بذنب يزنبه. اه ده كلام تمام. من العقوبات اللي الانسان تفوت صلاة الجمعة ولو بيواظب على تكبيرة الاحرام تفوت تكبيرة الاحرام
بنبيها انفسنا ونقاها الي ربنا لانك تنتقام ما هم اذانت بتقدمهم كلام مكتوب في ماقرئته الرسول عليه السلام - 39:41:00

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْتَ تَعْذِيزَ
أَنَا كَيْفَ لَمْ يَعْلَمْ أَنْتَ أَنِّي أَعْذُّ بِكَ
أَنْتَ أَنْتَ الْمُعْزِزُ وَأَنَا أَنْتَ الْمُعْذَزُ
أَنْتَ أَنْتَ الْمُغْرِبُ وَأَنَا أَنْتَ الْمُغْرَبُ
أَنْتَ أَنْتَ الْمُغْرِبُ وَأَنَا أَنْتَ الْمُغْرَبُ

لیه ما قمتش الیوم ده ؟ انت بتصلی الجمعة على طول. طب ليه الیوم ده اتشغلت فيه؟ طب ليه الیوم ده حصل لك كده لازم تفضل
للزاد يا اخوان. الواحد با جع نفسه مبق عارف بق عارف ان: هه سصاب و بتل من حداء - 00:41:56

للازم يا اخوانى الواحد يراجع نفسه ويبقى عارف ان هو بيصاپ ويبيتللى من جراء - 00:41:56

آذنبه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المؤمن إذا اذنب كان نكتة سوداء في قلبه. يعني وجد في قلبه نكتة سوداء. فان تاب ونزع واستغفر - [00:42:14](#)

صدق قلبه يرجع قلبه تاني يلمع مضيء. وذلك الران الذي ذكر الله عز وجل في كتابه كلام ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلام عن ربهم واذ لممحوبون. قال الترمذى حديث حسن آ صحيح - [00:42:31](#)

وقال الحسن رحمه الله الحسنة نور في القلب وقوه في البدن والسيئة ظلم في القلب ووهن في البدن. شف بقى الامراض المنتشرة الان الاكتئاب والضيق والحزن وآ تشتد القلب والالم - [00:42:51](#)

والقلق والارق دي كلها حاجات بقت منتشرة جدا. حد يفكربقى مع نفسه انا بيجي لي الحاجات دي ليه؟ يراجع نفسه كده ويراجع مع ربنا سبحانه وتعالى وهن البدن والوخم والكسل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوز من ذلك. الامر محتاجين فعلا وقفه حقيقة للامر ده. اللي هو - [00:43:11](#)

مسألة الايه؟ مسألة التوبة باستمرار للتلافي اسار هذه الذنوب. ونسأل الله العافية. ابن القيم رحمه الله الداء والدواء عقد فصل رائع وطويل جدا من ضمن علاج المرض اللي هو في الجواب الكافي بقى لمن سأله عن الدواء - [00:43:36](#)

الشافى بيقول من ضمن المرض من ضمن علاج المرض آ معرفة او التفكير في اسر الذنوب والمعاصي. التفكير في اسر الذنوب والمعاصي ايه بقى التفكير في اسر الذنوب والمعاصي؟ بيتدى بقى يحجب لك بقى اه كلام - [00:43:56](#)

جميل جدا بقى ان ان المعصية ديت سواد في الوجه. المعصية ديت سواد في الوجه. وضيق في الصدر ان المعصية ديت وحشة بينك وبين الناس وان فيها حرمان العلم وحرمان الرزق وتعسir الامور - [00:44:26](#)

وظلمة في القلب وهن في القلب وضعف في الدين وحرمان الطاعة وقصر العمر وان من ضمن المعاصي انها تولد امثالها. ومن شؤم المعاصي انه يزهد من القلب استقباحها. ومن اسو الامور واشعنها - [00:44:46](#)

هو ان العبد على ربه ونسأل الله العافية. ومن اسر المعاصي انها تورث الذل. وتفسد العقل. وكسرها والاصرار عليها يؤدي الى الطبع على القلب. وانها تضعف الحياة. بل ربما تذهب وتطفى نار الغيرة في - [00:45:06](#)

قلب او ربما تذهبها. وانها توقع الوحشة العظيمة بين العبد وبين ربه وانها تطمس نور القلب وتعميه وتذهب عنه بصيرته. وانها توقع العبد في اسر الشيطان وانها توجب نقصان العقل ويتحقق بسببها بركة الدين والدنيا - [00:45:26](#)

وتجعل صاحبها من السفلة. ونسأل الله العافية. فصل طويل جدا يعني احنا حاولنا نمر على عناوينه لكن هو يحتاج يقرأ وانصح نفسى واخوانى بقراءة هذا الفصل. رابعا النوع الرابع ذكر ما ورد من العقوبات في احاد الذنوب كشرب الخمر والزنا والقتل والكفر والحسد والغيبة. وينبغي ان يكون طيبا - [00:45:56](#)

علم الداء ويدري كيف يصنع الدواء. فان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال لا تغضب. وقال اخر اوصني قال عليك باليأس اما في ايدي الناس. حديث الياس بما في ايدي الناس اسناده اه فيه ضعف وان كان سبب من احاديث اخرى. كقول النبي صلى الله عليه وسلم اذهب - [00:46:26](#)

فيما عند الناس يحبك الناس. فكانه تخايل في الاول مخايل الغضب وفي الثاني مخالطة. عايز يقول لك لا الدكتور الفالح الناجع الناجح ان هو يتوصى ايه اللي في المريض وبيتدى يعالج السبب ده تحديدا. مش يدي لكل الناس علاج واحد. بيقولوا هزا اللي - [00:46:46](#)

ذكرنا هو علاج الغفلة فيبقى علاج الشهوة. دي ان شاء الله نتكلم عنها ان شاء الله في المرة القادمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح قلوبنا وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون حسابه احسنها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:47:06](#) - [00:47:25](#)